قوله ص

بعض المفهومات الى بعض وذلك انما هو باعتبار حصولها في الذهن فاعتبار اخواتها الذهنية
هو المناسب لما هو غرضهم قال ومن هنا يعلم اقول اي ومن ان مفهوم واجب الوجود ومفهومات
اللاشيء واللاممكن واللاموجود كليات نعلم ان افراد الكلي التي يتحقق بها كليته لا يجب ان يصدق عليها الكلي ع
في نفس الامر بل من افراده ما يمتنع صدقه عليها في نفس الامر فان مفهوم واجب الوجود يمتنع صدقه في
نفس الامر على اكثر من واحد والكليات الفرضية يمتنع صدقها في نفس الامر على شيء واحد فضلا عما هو الاكثر
فالمعتبر في افراد الكلي امكان فرض صدقه عليها اذ بمجرد التعداد يتحقق كليته وكون تلك الافراد محققة لا يلزم
لكليته نعم ما كان فرد الكلي في نفس الامر فلا بد ان يصدق عليه ذلك الكلي في نفس الامر او امكن صدقه
عليها فيها وسيظهر فائدة هذه النكتة التي علمت ههنا في مباحث تحقيق مفهومات القضايا المحصورة علمه
قوله فلو لم يعتبر نفس التصور متعلق بقوله لان من الكليات ما يمتنع الشركة الخ قوله قال اشارة
الى ان بعض الكليات ليس جزء الجزئيات كالخاصة والعرض العام واما النسبة الكلية الثابتة في اجزاء
الجزئيات فان الجنس والفصل جزآن لماهية النوع والنوع جزء للشخص من حيث هو شخص وان كان
تمام ماهيته قال وكلية الشيء انما تكون بالنسبة الى الجزئي اقول لا يخفى عليك ان هذا المعنى انما يظهر في
الكلي بالقياس الى الجزئي الاضافي فان كل واحد منهما متضائف للاخر اذ معنى الجزئي الاضافي هو المندرج
تحت شيء وذلك الشيء يكون كليا ولا كذلك الجزئي ولهذا فالكلية والجزئية الاضافية مفهومان متضائفان
لا يعقل احدهما الا مع الاخر كالابوة والبنوة واما الجزئية الحقيقية فهي تقابل الكلية تقابل الملكة والعدم
فان الجزئية منع فرض الاشتراك بالصدق على كثيرين والكلية عدم المنع فالاولى ان يذكر وجه التسمية في
الكلي والجزئي الاضافي ثم يقال واما تسمية الحقيقي بالجزئي انما هو لانه اخص من الجزئي الاضافي فاطلق اسم
العام على الخاص وقيد بالحقيقي لما سنذكره قال وهي لا تقتنص بالجزئيات اقول وذلك لان الجزئي
انما يدرك بالاحساسات اما بالحواس الظاهرة او الباطنة وليس الاحساس ما يؤدي بالنظر الى
احساس آخر بان يحس محسوسات متعددة وترتب على وجه يؤدي الى الاحساس بمحسوس آخر بل
لا بد في ذلك المحسوس الاخر من احساس ابتداء وذلك ظاهر لمن راجع وجدانه وكذلك ليس ترتيب

قوله فلا بد ان يصدق اه اي لا بد من الصدق في نفس الامر بالفعل على راي الفارابي او بالامكان على راي الشيخ

المحسوسات

42

المحسوسات مؤديا الى ادراك كلي وذلك اظهر فالجزئيات ما لا ينفع فيه نظر وفكر اصلا ولا شيء مما يحصل
بفكر ونظر فليست كاسبة ولا مكتسبة فلا غرض للمنطقي يتعلق بالجزئيات فلا يبحث له عنها بل لا
يبحث عن الجزئيات في العلوم الحكمية اصلا وذلك لان المقصود من تلك العلوم تحصيل كمال
للنفس الانسانية الذي يبقى ببقائها والجزئيات متغيرة متبدلة فلا يحصل لها من ادراكها
كمال يبقى ببقاء النفس وايضا الجزئيات غير منضبطة لكثرتها وعدم انحصارها في عدد
تفي قوة الانسان بها اصلا فلا يبحث الا عن الكليات فان قلت قد ذكر ههنا الجزئي
الحقيقي وسيذكر الجزئي الاضافي والنسبة بينهما وذلك بحث عن الجزئي الحقيقي قلت انما
ذكره ههنا لتصوير المفهوم الجزئي الحقيقي ليتضح به مفهوم الكلي واما بيان النسبة بين المعنيين
ضاف فمن تتمة التصوير اذ معرفة النسبة بين المعنيين يكشفهما زيادة انكشاف واما الجزئي الاضافي
فان كان كليا فالبحث عنه لكونه كليا وان كان جزئيا حقيقيا فلا بحث عنه واما تصوير مفهومه
الشامل لقسميه فليس بحثا لان البحث بيان احوال الشيء واحكامه لا بيان مفهومه قال
وربما يقال الذاتي على ما ليس بخارج اقول اي عن الماهية فيتناول الذاتي بهذا المعنى الماهية
لانها ليست بخارجة عن نفسها ويتناول اجزاءها المقومة اي الجنس والفصل واما الذاتي
بالمعنى الاول اي الداخل في الماهية فيختص بالاجزاء وفي قوله ربما اشارة الى ان اطلاق الذاتي
على المعنى الاول اشهر قال الا بعوارض مشخصة خارجة عنها بها يمتاز شخص عن شخص اقول يعني
ان افراد الانسان لا تشتمل الا على الانسانية وعوارض مشخصة موجبة للمنع عن الاشتراك وعن
قبول فرض الاشتراك وليس تلك العوارض معتبرة في ماهية تلك الافراد بل في كونها اشخاصا
متعينة ممتازا بعضها عن بعض فيكون الانسانية تمام ماهية كل فرد من تلك الافراد
قال وقولنا متعين بالجواب يخرج الجنس اقول بهذا القيد يخرج الجنس مطلقا كما ذكره
ويخرج العرض العام ايضا مطلقا ويخرج الفصول البعيدة كالحساس والنامي وقابل الابعاد
ويخرج ايضا خواص الاجناس كالماشي فانه وان كان عرضا عاما بالقياس الى الانسان مثلا

Copyright © King Saud University